الأمم المتحدة

E/C.19/2004/5/Add.6

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
2 March 2004
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الثالثة

نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

موجز

قدم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في تقريره عن دورته الثانية، المعقودة في نيويورك، في الفترة من ١٢ إلى ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣، توصيات تتعلق بمختلف ميادين اختصاص منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وهي: الثقافة، والتعليم، والدراسات المتعلقة بالتعدد الثقافي، والمياه. وقدم المنتدى أيضا توصيات إلى المنظمة واللجان الوطنية التابعة لليونسكو بغرض تحسين الشراكة بين اليونسكو والشعوب الأصلية.

ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الإجراءات المتخذة والتي يعتزم اتخاذها من جانب القطاعات المعنية استجابة لتوصيات المنتدى. وبالإضافة إلى ذلك، وبناء على طلب المنتدى، تقدم الوثيقة بعض المعلومات المستكملة بشأن الشواغل المتعلقة بالتعاون والشراكة.

* E/C.19/2004/5/Add.6.

230304 230304 04-25746 (A)

أولا – الأنشطة المتصلة بالثقافة

يرحب المنتدى بمبادرة اليونسكو بوضع مشروع اتفاقية للتراث غير المادي، ويطلب منها أن تدخل إلى ساحة المشاركة والتشاور والحوار مع الشعوب الأصلية ومع المنتدى[1].

١ – يقدر قطاع الثقافة/التراث غير المادي، التابع لشعبة التراث الثقافي باليونسكو، إدراج هذا البند ضمن التوصيات. وقد اعتمد المؤتمر العام الثاني والثلاثون لليونسكو الاتفاقية المتعلقة بصون التراث الثقافي غير المادي. واستجابة للطلب المتعلق بإقامة حوار بين المنتدى واليونسكو، يقترح القطاع عقد اجتماع غير رسمي أو أكثر مع أمانة المنتدى من أجل مناقشة صون تراث الشعوب الأصلية وأفضل السبل لضمان مشاركتهم في عمليات رسم السياسات. ويمكن لهذه المناقشة أيضا أن تركز على إمكانيات التشاور والتعاون بين المحفل والقطاع؛ وعلى المشاركة المجتمعية بشأن تطبيق الاتفاقية التي جرى اعتمادها مؤخرا. وتؤكد المادة ١٥ من الاتفاقية على أن تكفل الدول الأطراف أوسع مشاركة ممكنة، بما في ذلك المجتمعات المحلية والجماعات والأفراد.

٢ – ويرتبط صون التراث غير المادي بحماية وتعزيز التنوع الثقافي الذي يعد من بين الأولويات العالية لكل من اليونسكو والشعوب الأصلية على السواء. وفيما يتعلق بحماية التنوع الثقافي، دعا المؤتمر العام في دورته الثانية والثلاثين المدير العام إلى أن يقدم إلى المؤتمر في دورته المقبلة في عام ٢٠٠٥ تقريرا أوليا يحدد موقفه فيما يتعلق بالمشاكل التنظيمية والنطاق المحتمل للإجراءات التنظيمية المقترحة مشفوعا بمشروع أولي لاتفاقية بشأن حماية تنوع المضامين الثقافية وأشكال التعبير الفني.

٣ – واشترك قطاعا الاتصالات والثقافة في اليونسكو في تنظيم منتدى دولي عن أشكال التعبير والاتصال المتعلقة بالثقافة المحلية، عقد في سانتو دومنغو، الجمهورية الدومينيكية، في الفترة من ٣ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣.

٤ – ونظم ذلك الاجتماع في إطار الجهود الراهنة التي تبذلها اليونسكو لتعزيز برنامجها في ميدان التعبير عن الثقافة المحلية عن طريق الاتصال والإعلام، والسعي إلى إيجاد روابط جديدة مع الشركاء العاملين على كل من المستوى المحلي والإقليمي والدولي ، وتحديد نهج ابتكارية ملموسة لبرنامج المنظمة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، لا سيما فيما يتعلق بتنفيذ المشروع المتعلق بالموضوع الشامل لعدة قطاعات بشأن تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لخدمة الحوار بين الثقافات وتنوع الثقافات: تنمية قدرات الشعوب الأصلية في ميدان الاتصالات. وضم الاجتماع باحثين بارزين في هذا الميدان فضلا عن الممارسين من ذوي الخبرات العملية

الواسعة من البلدان النامية، والذين ناقشوا مختلف جوانب مسألة التعبير عن الثقافة ووضعوا توصيات للاضطلاع بالأعمال المقبلة في هذا المجال. وشارك في الاجتماع اثنان من أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (من غواتيمالا وبيرو). وتحدثا في الاجتماع عن موضوع ''إعطاء فرصة جديدة للثقافات المهددة بالاندثار للتعبير عن نفسها: تحديد المضمون المحلي والتعبير عنه''.

٥ - وتقوم اليونسكو، بالتشاور مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بتطوير تفهم أفضل لأوجه الترابط المشتركة بين التنوع الثقافي والتنوع الإحيائي. وتهدف الأنشطة المضطلع بها في هذا المجال توضيح الروابط بين إدارة الموارد الطبيعية ومختلف الجوانب الثقافية كالتراث الشفوي، والتنوع اللغوي، والقضايا الروحية، ومن ثم توعية القائمين على اتخاذ القرارات بضرورة تحقيق الترابط بين القضايا الثقافية والقضايا البيئية. وكجزء من هذا النشاط، سيولى اهتمام خاص للمعارف التقليدية للشعوب الأصلية في مجال إدارة الموارد الطبيعية.

ثانيا - الأنشطة المتصلة بالتعليم

''يوصي المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بأن تنظر اليونسكو في إنشاء جامعات دولية للشعوب الأصلية. ويوصي المنتدى بأن تعقد اليونسكو، بمشاركة الشعوب الأصلية، منتدى عالميا بشأن التعليم والشعوب الأصلية يساهم في جملة أمور في إثراء المفاهيم التعليمية والممارسات التربوية للشعوب الأصلية. ويوصي المنتدى بأن تدعو اليونسكو الخبراء والأخصائيين من الشعوب الأصلية إلى المشاركة في منتدياتها ومؤتمراتها واجتماعاتها التعليمية لكفالة الاعتراف بالمعارف التكنولوجية والعلمية للشعوب الأصلية وبمدى إسهامها في المعرفة العلمية والتكنولوجية عموما''[٢].

٦ - استجابة لهذه التوصيات، نظم قطاع التعليم باليونسكو مناقشة عامة بشأن التعليم في مقر اليونسكو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، وسيحيط المشتركين علما بتوصيات المنتدى. وفي تلك المناقشة، تحدث رودولفو ستافنهاغن، المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان والمتحدث الرئيسي في المناقشة، عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية. واشترك في المناقشة أيضا رئيس المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، الذي قدم بيانا عن توفير التعليم الجيد للشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك، يجري إعداد منشور بالممارسات الجيدة بشأن توفير التعليم للشعوب الأصلية، وسيكون هذا المنشور متاحا عما قريب. وجرى إخطار مدير شعبة التعليم العالي بتوصية المنتدى بشأن إنشاء جامعات

للشعوب الأصلية. وأعرب قطاع التعليم أيضا عن استعداده لتنظيم اجتماع على هامش الدورة الثالثة للمنتدى الدائم تتناول موضوع الشعوب الأصلية وقضية التعليم.

ثالثا – الأنشطة المتصلة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية

''يوصي المنتدى بأن تعترف الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة ذات الصلة، بما في ذلك اليونسكو، بالحقوق الثقافية للشعوب الأصلية، وأن تنظر، لهذا الغرض، في إنشاء مركز دولي للدراسات المتعددة الثقافات والمتعددة الأعراق''[٣].

٧ – تضطلع اليونسكو حاليا بالعديد من الأنشطة الهامة المتعلقة بالمجتمعات المتعددة الثقافات. ويدعم برنامج اليونسكو بشأن الهجرة الدولية وسياسات التعدد الثقافي إجراء البحوث المتعلقة بسياسات التعدد الثقافي، ويقوم بنشر المجلة الدولية للمجتمعات المتعددة الثقافات. ويدعم هذا البرنامج أيضا العديد من شبكات البحوث الدولية بشأن هذه المسألة، وله قواعد بيانات على الإنترنت بشأن الحقوق اللغوية والتنوع الديني.

رابعا – الأنشطة المتصلة بالعلوم الطبيعية

''أوصى المنتدى، بأن يأخذ قطاع العلوم الطبيعية في الاعتبار إعلان كيوتو المتعلق بالمياه الصادر عن الشعوب الأصلية. ودعت توصيات أخرى، وإن لم تكن موجهة بالضرورة إلى هذا القطاع، إلى عقد مشاورات مع الشعوب الأصلية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لدراسة العلاقة بين البيئة والتنوع الثقافي؛ والاضطلاع بتوفير المزيد من المعلومات بشأن الأعمال المحددة التي تضطلع بها اليونسكو لضمان حماية المواقع المقدسة''[٤].

٨ – فيما يتعلق بهذا الطلب، أعد قطاع العلوم الطبيعية الترتيبات لإجراء دراسة استقصائية عن ''البيئة والتنوع الثقافي'' سيتولى القيام بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بمشاركة وثيقة مع اليونسكو. وفي هذا الصدد، عقد اجتماعان، أولهما في باريس، في الفترة من ٢ إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، والثاني في نيروبي، يومي ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. وتمثلت الأهداف الرئيسية في تقييم الحالة الراهنة للتطورات المقبلة في هذا الميدان. وسيكفل تقاسم المعلومات عن طريق التعاون والتشاور مع طائفة عريضة من شبكات المعارف، بما في ذلك شبكات المعارف المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٩ – ويجري بالتعاون مع الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، والصندوق العالمي للطبيعة/اللجنة العالمية المعنية بالمناطق المحمية، ومؤسسة ريغوبيرتا مينشو توم، تنظيم مبادرة حفظ البيئة على

أساس الثقافة، فيما يتعلق بالمواقع المقدسة الطبيعية. وقد سعت الاجتماعات السابقة بشأن هذا الموضوع إلى استكشاف الآليات الخاصة بحفظ البيئة على أساس الثقافة عن طريق استخدام محميات المحيط الجوي والمواقع الطبيعية للتراث العالمي فضلا عن المناطق غير المحمية.

١٠ - وتعتزم اليونسكو مواصلة تطوير أنشطتها بشأن الروابط بين التنوع البيولوجي والتنوع الثقافي خلال فترة السنتين المقبلة. ومن المتوقع أن يجري التشاور والتعاون مع مجتمعات الشعوب الأصلية.

خامسا - الأنشطة المتصلة بالشباب

١١ - يتمثل الهدف الرئيسي لقسم الشباب، الذي يقوم بتنسيق الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة في مجال الشباب، في تمكين الشباب والتشجيع على حصولهم على المواطنة الكاملة والمتساوية في عالم اليوم. ويتعلق هذا الهدف مباشرة بشباب الشعوب الأصلية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، اعتمد المؤتمر العام قرارا بإضفاء الطابع المؤسسي على منتدى الشباب؛ وتقرر أن يجتمع منتدى الشباب في المستقبل على أساس منتظم قبل انعقاد المؤتمر العام. والغرض من منتدى الشباب هو الجمع بين شباب من خلفيات ثقافية متباينة لتبادل الآراء وتقاسم الخبرات والتفكير سويا، والقيام عموما بتحديد الشواغل والمشاكل المشتركة. وتقوم اللجان الوطنية لليونسكو بتشجيع مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية من الشباب في هذا المنتدى، وهذه اللجان مسؤولة عن تعيين هؤلاء الممثلين (انظر الفقرة ١٨). وأبلغت أمانة اليونسكو اللجان الوطنية بأهمية التعاون مع ممثلي الشعوب الأصلية. وترى اليونسكو أن الشباب يمثلون رُسُل التسامح والتفاهم فيما بين الثقافات، ويشاركون المنظمة فيما تبذله من جهود لتعزيز التنوع الثقافي.

١٢ - ويجري إعداد نسخة ميسَّرة للشباب من الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي، وستكون متاحة خلال ثلاثة أشهر. وستتضمن هذه النسخة تعليقات تشمل في جملة أمور التعليقات التي جرى الإدلاء بها في مختلف حلقات العمل الدولية حيث أعرب المشتركون من أبناء الشعوب الأصلية عن آرائهم فيما يتعلق بإعلان اليونسكو. ومن شأن هذه التعليقات أن تتيح لنا التطرق على نحو أفضل لما يواجه هؤلاء الشباب من صعوبات وما يراودهم من تطلعات.

سادسا - نُظُم المعارف المحلية والخاصة بالشعوب الأصلية

١٣ - يُعَد مشروع نظم المعارف المحلية والمتعلقة بالشعوب الأصلية بمثابة إحدى المبادرات الشاملة التي تجمع بين الخبرات في جميع مجالات اختصاص اليونسكو والتي تتطرق

إلى قضية المعارف المتعلقة بالشعوب الأصلية من منظور كلي. ويسهم هذا المشروع في تنفيذ عدد من التوصيات المقدمة من المنتدى، ولا سيما ما يتعلق منها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبيئة، والتعليم.

١٤ - ويقوم هذا المشروع بإنشاء عدد من المشاريع التجريبية الرامية إلى تعزيز دور المعارف المتعلقة بالشعوب الأصلية ودور هذه الشعوب نفسها في العمليات المتعلقة بإدارة التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة.

١٥ - ويجري إعداد منشور بشأن هذا المشروع لإلقاء الضوء على القضايا المتصلة بالمياه والتي أثارتها الشعوب الأصلية في منتدى المياه العالمي الثالث المعقود في كيوتو في عام ٢٠٠٣. والهدف من هذا المنشور هو توعية القائمين على اتخاذ القرارات بشأن ضرورة تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في منتدى المياه العالمي المقبل المقرر عقده في عام ٢٠٠٦.

١٦ - ويولي هذا المشروع أيضا اهتماما خاصا لأثر النظم التعليمية على حيوية المعارف والممارسات التقليدية. ويجري تطوير مشاريع رائدة لتعزيز مضمون البرامج المدرسية فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، وإدراج طرق تعليمية خاصة بالشعوب الأصلية. ويقوم أيضا المشروع المتعلق بنظم المعارف المحلية والمتعلقة بالشعوب الأصلية بتطوير أدوات تعليمية يستعان فيها بالتكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات، من قبيل أقراص الليزر الثابتة المحتوى، وأقراص الفيديو الرقمية المدمجة، من أجل تعزيز وتنشيط اهتمام شباب الشعوب الأصلية بالمعارف التقليدية.

سابعا - تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض الحوار بين الثقافات والتعدد الثقافي: تنمية قدرات الاتصال للشعوب الأصلية

١٧ - تواجه الموارد الثقافية للشعوب الأصلية خطرا متزايدا بسبب عملية العولمة. ويهدف هذا المشروع إلى حماية هذه الموارد عن طريق الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ومن خلال تطوير المضمون المتعلق بالشعوب الأصلية. وينطوي الجانب الرئيسي للمشروع على تعزيز الحوار المتعدد الثقافات بين الشعوب الأصلية المهمشة والفئات الأخرى في السياقات الحضرية والريفية على السواء، وعن طريق استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات التي من شأنها أن تسهم في تعزيز الهويات الثقافية للشعوب الأصلية وفي مكافحة التمييز. وسيتيح هذا المشروع أيضا للشعوب الأصلية اكتساب المزيد من المهارات في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بما يتيح لهم فرصا جديدة في مجال أنشطة توليد الدخل. ومن بين الأهداف التي تأمل اليونسكو في تحقيقها عن طريق هذا المشروع تدريب القيادات المجتمعية للشعوب الأصلية على استخدام

تكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛ وإنتاج برامج ذات مضمون ثقافي يتعلق بالشعوب الأصلية لإذاعتها عن طريق التلفزيون والإذاعة ووسائط الإعلام الجديدة؛ وزيادة الوعي على الصعيدين الوطني والدولي بالقدرات الخلاقة للشعوب الأصلية وبأهمية التعبير عن التنوع الثقافي من خلال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

ثامنا – الشواغل المتعلقة بالشراكات

''يوصي المنتدى بأن تعمل اللجان الوطنية التابعة لليونسكو بصورة وثيقة مع الخبراء من الشعوب الأصلية وممثليها الذين لديهم خبرة فنية في مجالات التعليم والعلم والثقافة والاتصالات لزيادة مشاركة الشعوب الأصلية في أنشطة اليونسكو ... ويوصي المنتدى بأن تجمع اليونسكو بين الخبراء والاختصاصيين من الشعوب الأصلية لتكوين شبكة دولية تحقق التكامل بين ميادين الثقافة والتربية والعلم والاتصالات لخلق شراكة بين اليونسكو والشعوب الأصلية''[٥].

١٨ – عممت اليونسكو رسالة على اللجان الوطنية لليونسكو بشأن التوصيات التي قدمها المنتدى. وتحظى اللجان الوطنية باليونسكو بمكانة فريدة داخل منظومة الأمم المتحدة: فهي مؤلفة من أعضاء ينتسبون إلى المجتمعات الفكرية والعلمية، وتشكل حلقة حيوية بين هذه المجتمعات واليونسكو. واللجان الوطنية مسؤولة أيضا عن تيسير التواصل بين اليونسكو والمجتمع المدني. وتوجد لجنة وطنية لليونسكو في معظم الدول الأعضاء باليونسكو والدول المنتسبة إليها.

١٩ – وستتعاون اليونسكو أيضا مع اللجان الوطنية في وضع قائمة بالخبراء من الشعوب الأصلية في ميدان الثقافة من أجل تيسير التعاون بين المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، واللجان الوطنية، واليونسكو. ويقوم مقر اليونسكو بتشجيع التعاون مع أعضاء المنتدى وأمانته. وتشجع المنظمة الشعوب الأصلية على إنشاء نوادٍ لليونسكو من خلال اللجان الوطنية. وتتألف نوادي اليونسكو من أعضاء المجتمع المدني من جميع الخلفيات ممَّن يعملون داخل حدودهم الوطنية من أجل تعزيز المُثل التي تنادي بها اليونسكو. وتهدف هذه النوادي إلى التأثير على عملية اتخاذ القرارات الاجتماعية من خلال التوعية بالقضايا العالمية والمحلية.

٢٠ – وستحث اليونسكو اللجان الوطنية على دعوة أحد أعضاء المنتدى إلى المشاورة الإقليمية، التي ستعقد في أيار/مايو وتموز/يوليه ٢٠٠٤ لتقاسم المعلومات بشأن المنتدى وولايته وخطط عمله.

٢١ - ومن أجل توفير معلومات مستوفاة بشأن الشواغل المتعلقة بالشراكات، يجري أدناه عرض التطورات المتعلقة بأنشطة سفراء النوايا الحسنة التابعين لليونسكو وأنشطة الفنانين من أجل السلام.

٢٢ - فبالإضافة إلى ريغوبرتا مينشو توم الحائز على جائزة نوبل للسلام (١٩٩٢)، الذي عُين سفيرا للنوايا الحسنة في حزيران/يونيه ١٩٩٦، عيَّن المدير العام لليونسكو مؤخرا شخصيتين جديدتين من أبناء الشعوب الأصلية.

٢٣ - ففي عام ٢٠٠٣، عُيِّنت عارضة الأزياء والممثلة الفنزويلية باتريشيا فالاسكيز فنانة من أجل السلام باليونسكو. وهي مولودة في عام ١٩٧١ في لاغواخيرا، التي تُعَد واحدة من أفقر المناطق في فنزويلا. وكانت باتريشيا، التي تنحدر من أصل متواضع، تعتزم العمل في صناعة النفط حينما اكتشفها بالصدفة أحد الخبراء في مجال عروض الأزياء حيث بدأت حياتها الوظيفية في هذا المضمار. وقامت بإنشاء مؤسسة وايو تايا في عام ٢٠٠٣ لمساعدة أبناء الشعب الأصلي في منطقتها. وهدف المؤسسة هو وضع البرامج التعليمية التي تركز على التغذية والرعاية الصحية والتدريب الأساسي على الوظائف. والمؤسسة ملتزمة أيضا بمساعدة أبناء الشعوب الأصلية على الحفاظ على تراثهم الثقافي.

٢٤ - وعُين سكوت موماداي فنانا من أجل السلام باليونسكو في عام ٢٠٠٤ لما قام به من أعمال من أجل حفظ وتطوير الهوية الثقافية للأمريكيين الأصليين وجهوده المتفانية لكي يغرس في نفوس الشباب من المواطنين الأمريكيين الأصليين روح الاهتمام الجاد بتراث أسلافهم من خلال صندوق بافالو الاستئماني. وهو شاعر وكاتب مسرحي وقاص من أبناء شعب كايووا الأصليين. وفي عام ١٩٦٩، منح جائزة بولتزر. ويعمل حاليا أستاذا للعلوم الإنسانية بجامعة أريزونا. وهو أيضا مؤسس ورئيس صندوق بافالو الاستئماني، وهو مؤسسة لا تستهدف الربح مهمتها حفظ وتجديد التراث الثقافي للمواطنين الأمريكيين الأصليين.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الملحق رقم ٢٣ (E/2003/43)، الفصل الأول، الفقرة ١٠٢.

(٢) المرجع نفسه، الفقرات ١١٠ و ١١٣ و ١١٤.

(٣) المرجع نفسه، الفقرة ١٠٠.

(٤) المرجع نفسه، انظر الفقرات ٤٨ و ٥٣ و ٥٦.

(٥) المرجع نفسه، الفقرتان ١٠٤ و ١٠٥.